

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جماد الأول 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

فاعلية برنامج التدخل المبكر بنظام الدمج في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لطفل ما قبل المدرسة المعاقين ذهنياً

إعداد

أ.د/ آمال محمد يوسف
أ.د/ سلوى سيد موسى
أ.د/ وفاء السيد محمود

كلية التربية الرياضية بنات بالزقازيق - مصر

دراسة مقدمة إلى الملتقى الثالث عشر - الجمعية الخليجية للإعاقة
تحت شعار (التدخل المبكر - استثمار للمستقبل)

خلال الفترة من 2-4 إبريل 2013م الموافق 21-22 جماد الأول 1434هـ
المنامة - مملكة البحرين

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

المقدمة ومشكلة البحث:

تعتبر مشكلة المعاقين من المشكلات الهامة التي تواجه أي مجتمع من المجتمعات سواء كان متقدماً أم غيره من وجود نسبة لا يستهان بها من أفرادهم ممن يواجهون الحياة، وقد أصيبوا بنوع أو آخر من الإعاقات الحركية، أو الحسية، أو النمائية، أو العقلية، أو العصبية، أو النفسية، وتعد الإعاقة العقلية (الذهنية) ظاهرة اجتماعية خطيرة يتضح أثرها في كل المجتمعات، وهم ليسوا قلة يمكن تجاهلها في مرحلة ما قبل المدرسة وينتمون لهذه الفئة، فهم ليسوا عديمي الفائدة كما يتصور البعض، ولكنهم بحاجة إلى خدمات خاصة. (2: 1)

وحيث إن التدخل المبكر يؤدي دوراً ويؤتي ثماره ينبغي أن يبدأ مبكراً وخاصة في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل نظراً لأهميته الفائقة في النمو العقلي المعرفي للطفل، حيث تؤكد نتائج البحوث أن 50% من نكاه الطفل يتشكل خلال هذه الفترة، وأن الفترة من ثمانية أشهر حتى ثلاث سنوات تعد مرحلة هامة في النمو المعرفي للطفل. (4: 224)

كما يؤكد على أهمية الخبرات الإدراكية والاجتماعية أثناء الطفولة المبكرة في تكوين وتقوية الطفل المعاق والتي تركز عليها عملية تعلمه مستقبلاً لإثراء حياة الطفل وبيئته، وتتنوع المنبهات بها يمكن أن يؤدي إلى تعلم أفضل خلال استخدامه للأشياء التي يراها و يسمعها، كما أن التعلم المبكر يُعد من أقوى الأسس المنطقية لعلاج التخلف العقلي. (3: 46)

بالإضافة إلى ذلك فإن التدخل المبكر يسهم في حماية الطفل من التعرض للإعاقة وتحد من مشكلاتها ومضاعفاتها التي يمكن أن تتراكم آثارها مع زيادة العمر الزمني للطفل في حالة غياب الرعاية المبكرة. (3: 48)

ويعتبر نظام الدمج أفضل النظم للتدخل المبكر، حيث تبنى استراتيجيته على ضرورة تحرير المعوقين من أسر المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية وأن يتاح لهم فرص الحياة اليومية وظروفها العادية ما يتاح لأقرانهم العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما يسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية تتسم بأقل قدر من القيود الاجتماعية والنفسية والأكاديمية؛ ليستثمروا كل إمكاناتهم وطاقاتهم دون

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جماد الأول 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

وجود عوائق تحد من نمو واستثمار تلك الإمكانيات والطاقات إلى أقصى ما يمكنها الوصول إليه، وكذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية أو السلوكية سواء بصورتها العادية أو الفردية. (3: 84)

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في إكساب بعض مهارات السلوك التكيفي النمائي لدى الأطفال عن طريق التدخل المبكر بنظام الدمج لدى الأطفال المعاقين (ذهنياً) في مرحلة ما قبل المدرسة لأنها مرحلة هامة وضرورية لتكوين قدرات الطفل وسمات شخصيته من خلال هذه البرامج لتغيير سلوكه، وهذا التغيير في السلوك قد يتمثل في زيادة مستوى استقلاله والعناية بذاته واكتسابه أنماطاً سلوكية جديدة وتطور معدلات النمو لديه سواءً من الناحية المعرفية أو اللغوية أو الحركية أو الاجتماعية.

هدف الدراسة:

يؤثر برنامج التدخل المبكر تأثيراً إيجابياً باستخدام طريقة الدمج على تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي النمائي.

فروض الدراسة:

* توجد فروق دالة إحصائية بين القياسات القبلية والبعديّة على بعض مهارات السلوك التكيفي ولصالح القياسات البعدية.

مصطلحات الدراسة:

التدخل المبكر : Early intervention

هو نظام خدمات تربوية علاجية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للسنوات الست الأولى من العمر للذين لديهم حاجات خاصة غير عادية، بمعنى أنهم يكونون معاقين أو متأخرين نمائياً أو معرضين لخطر الإعاقة أو المتأخرة. (2: 15)

الدمج : Mainstreaming

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

المقصود بذلك هو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أو الفصول العادية من أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة. (1: 229)

الإعاقة العقلية (الذهنية) mental Handicap

تعرف الإعاقة العقلية بوصفها حالة عامة من الانخفاض في الأداء الوظيفي الخاص بالعمليات العقلية والتعليمية بشكل واضح وملحوظ، وهي حالة توجد مقترنة بأشكال متعددة من جوانب القصور في السلوك التكيفي تظهر خلال الفترة النمائية. (1: 3)

السلوك التكيفي: Adaptive Behavior

إن السلوك التكيفي للطفل يمكننا التعرف عليه من خلال معرفة الأداء الوظيفي الذي يتمثل في خمسة مجالات والتي

تمثل أبعاد السلوك التكيفي وهي:

- 1- النمو اللغوي: يقيس هذا المجال نمو المهارات على الأساس الاجتماعي.
- 2- الأداء الوظيفي المستقل: يقيس هذا المجال مستوى العمر الذي يستطيع الطفل عنده تحمل المسؤولية.
- 3- أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية: يقيس هذا المجال فاعلية الطفل في مواجهة الأعمال المنزلية والأدوار الأسرية.
- 4- التطبيق الاجتماعي: يقيس هذا المجال نمو المهارات المتصلة بتعاون الطفل مع الآخرين في نطاق واسع مع بيئته.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

الدراسات السابقة:

دراسة منى حلمي سند (2002)(7):

تناولت هذه الدراسة برنامجاً للتدخل المبكر مع الأطفال المعاقين عقلياً، تكونت عينة الدراسة من (19) طفلاً معاقاً عقلياً، قسمت المجموعة إلى قسمين، مجموعة تجريبية مكونة من (8) طفلاً معاقاً عقلياً، قسمت إلى (2) ذكور و(6) إناث، مجموعة ضابطة مكونة من (11) طفلاً معاقاً عقلياً، قسمت إلى (5) ذكور، (6) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين 3 شهور - سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم (50-75 درجة)، استمر البرنامج لمدة 3 سنوات، وكان بمعدل جلسة واحدة في الأسبوع ومدتها 45 دقيقة، استخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بيتية الصورة الرابعة، تم القياس باختبار فاينلاند للنضج الاجتماعي وأنشطة لغوية واجتماعية.

دراسة هاتون وآخرين (2000) Hatton & et al. (8)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج للتدخل المبكر لدى الأطفال المعاقين عقلياً، فئة التخلف البسيط المصابين بمتلازمة الداون، تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً معاقاً عقلياً وأسرهم، تتراوح أعمارهم بين (4-6 سنوات)، قسموا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من (25) طفلاً معاقاً وأسرهم، مجموعة ضابطة مكونة من (25) طفلاً معاقاً وأسرهم، استخدم الباحثون برنامجاً يحتوي على مهارات حسية وعقلية مدته (6 أسابيع إلى 21 أسبوعاً)، واشترك الآباء والأمهات في البرنامج.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الآتي:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوافق الاجتماعي والاتجاهات الوالدية.
- نمو مهارات السلوك التكيفي بصور متسقة مع التقدم في العمر الزمني.
- زيادة قدرة الأطفال المعاقين عقلياً (المجموعة التجريبية) بعد البرنامج بعكس المجموعة الضابطة، لم يظهر أي تحسن في أي مجال.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

دراسة تلي أونجان (2001) Talay – Ongan (10)

تناولت هذه الدراسة خدمات التدخل المبكر مع الأطفال الصغار المعاقين عقلياً، تكونت عينة الدراسة من (6) أطفال معاقين عقلياً وأسرهم، يتراوح أعمارهم ما بين (3-5 سنوات)، ونسبة ذكائهم (50-75 درجة)، استخدم الباحث برنامجاً لتنمية مهارة العناية بالذات ثم قياس البرامج ببطاقة ملاحظات السلوك الاجتماعي مستخدماً فنيات النمذجة والتلقين و التدعيم، استمر البرنامج مدة ستة أشهر، بمعدل جلستين في الأسبوع، مدة الجلسة (55) دقيقة.

وقد أسفرت النتائج الآتي:

- تفوق الأطفال المعاقين عقلياً في مهارة العناية بالذات بعد الانتهاء من البرنامج.
- تحسين السلوك الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً نتيجة اشتراك الأسر مع الأبناء في البرنامج.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال المعاقين قبل البرنامج وبعد الانتهاء منه.

دراسة تومالين أنجلة (2002) Tomlin, Angel (11)

تهدف هذه الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل مع الأطفال المعاقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة، من (3) آباء لديهم أطفال معاقين عقلياً، يتراوح أعمار الآباء ما بين (35-45 سنة)، وعمر الأطفال ما بين (2-4 سنوات)، استخدمت الباحثة برنامجاً يحتوي على مهارات عقلية ولغوية مستخدمة فنيات الإرشاد الجماعي مع الآباء.

وقد أظهرت الدراسة الآتي:

- أن التدخل المبكر مع الآباء يحسن من سلوك الأبناء، ويؤدي إلى حدوث توافق مع الآخرين.
- أن الأطفال المعاقين عقلياً أصبح لديهم القدرة على الاتصال بعد انتهاء البرنامج مما جعلهم يندمجون مع الأطفال العاديين.
- زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

دراسة موريش (1983) Morish (9)

استهدفت هذه الدراسة فعالية برنامج التدخل المبكر في دمج الأطفال المعاقين عقلياً مع الأطفال العاديين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (6) من الأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم المصابين بمتلازمة الداون، و(6) من الأطفال العاديين، تراوحت أعمارهم ما بين 5-6 سنوات، ونسب ذكائهم ما بين 50-75 درجة، استخدم الباحث برنامجاً يومياً منزلياً على مدى عدة أعوام، وتم قياس المهارات الاجتماعية بعد حوالي (16) شهراً. وأسفرت النتائج عن الآتي:

- تمكن طفل واحد معاق عقلياً من عينة الدراسة إنجاز مهارات الاعتماد على النفس، والتواصل اللفظي، والمهارات الاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

المنهج:

استخدمت الباحثات المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلي البعدي لعينة عمدية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية وبلغ قوامها (5) أطفال (2 من الذكور - 3 من الإناث) من المعاقين ذهنياً والقابلين للتعلم باستخدام طريقة الدمج.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

وتراوح العمر العقلي لديهم ما بين (4- 5) سنوات، وعينة قوامها (20) طفل وطفلة من الأطفال العاديين تراوح العمر الزمني لهم ما بين (4 - 5) سنوات بمدرة التربية الفكرية، ومدرة أم الأبطال للابتدائي و الروضة بالزقازيق، وقد تم اختيار عينة الأطفال المعاقين ذهنياً وفقاً للشروط التالية:

- أن يكون لدى الأسر أبناء آخرين عاديين.
- أن يعيش الطفل مع والديه.
- أن يتراوح نسبة ذكاء الأطفال المعاقين ذهنياً ما بين (50-75%) أي أنهم يقعون ضمن فئة التخلف العقلي البسيط.

أدوات الدراسة:

- 1- مقياس المستوى الثقافي للأسرة. إعداد (عبد الباسط خضر) مرفق 1.
- 2- مقياس السلوك التكيفي. إعداد (عبد العزيز الشخص) مرفق 2.
- 3- برنامج للتدخل المبكر باستخدام أسلوب الدمج. إعداد (الباحثات) مرفق 3.

برنامج التدخل المبكر باستخدام طريقة الدمج:

قامت الباحثات بإجراء برنامج للتدخل المبكر باستخدام طريقة الدمج في إكساب بعض مهارات السلوك التكيفي النمائي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.

أهمية البرنامج:

- يساعد البرنامج على إكساب بعض مهارات السلوك التكيفي النمائي للأطفال المعاقين ذهنياً.
- يساعد البرنامج على تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي عند الطفل المعاق ذهنياً.
- يساعد البرنامج الطفل المعاق ذهنياً من القيام بالمهارات الحياتية النمائية في سن مبكر.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

الحاجة إلى البرنامج:

تؤكد الدراسات على أن الأطفال المعاقين ذهنياً يعانون من نقص في مهارات السلوك التكيفي النمائي لذلك، فهم في حاجة إلى تدخل مبكر لإكسابهم هذه المهارات، ومن ثم جاء البرنامج لتلبية هذه الحاجات.

1- الحاجة إلى تنمية مهارات العناية بالذات، أي حاجة الطفل المعوق ذهنياً لكي يعتمد على نفسه في تنظيف وجهه وأسنانه وارتداء ملابسه.

2- الحاجة إلى تنمية المهارات اللغوية والاتصال مع الآخرين أي حاجة الطفل المعوق ذهنياً لزيادة المحصلة اللغوية والتفاعل مع الآخرين.

3- الحاجة إلى تنمية المهارات الاجتماعية، أي حاجة الطفل المعاق ذهنياً لتنمية المهارات التكيفية النمائية لكي يتفاعل مع المجتمع.

تخطيط البرنامج:

تشمل عملية التخطيط للبرنامج على تحديد الأهداف العامة و الإجرائية له، وكذلك الإجراءات العملية لتنفيذه وتحديد المدى الزمني للبرنامج، وعدد الجلسات ومكان إجراء البرنامج، وإجراءات تقييم البرنامج.

أهداف البرنامج:

الهدف الأساسي العام للبرنامج:

هو تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي النمائي للأطفال المعاقين ذهنياً.

الأهداف الإجرائية:

- أن يتمكن الطفل المعاق ذهنياً من القيام بمهارات الاعتماد على النفس والعناية بالذات متمثلة في:

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
إستثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- التعرف بمعنى مهارات الاعتماد على النفس.
 - تدريب الطفل على مهارات الأكل.
 - تدريب الطفل على مهارة غسل الوجه بالماء و الصابون.
 - تدريب الطفل على مهارة غسل الأسنان.
 - تدريب الطفل على مهارة تهذيب الشعر.
 - تدريب الطفل على مهارة ارتداء الجاكت - خلع الجاكت.
 - تدريب الطفل على مهارة ارتداء الشراب.
 - تدريب الطفل على مهارة خلع الشراب.
 - تدريب الطفل على مهارة ارتداء الحذاء.
 - تدريب الطفل على مهارة خلع الحذاء.
 - تدريب الطفل على مهارة تنظيف المائدة.
- أن يتمكن الطفل المعاق ذهنياً من أداء مهارة اللغة والاتصال، المتمثلة في:
- تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة التمييز السمعي.
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة التعبير.
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة الفهم.
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة التصنيف.
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة التمييز البصري.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة اكتساب مفردات.
- تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة الذاكرة البصرية.
- أن يتمكن الطفل المعاق ذهنياً من أداء المهارات الاجتماعية، ويتمثل في:
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة التعاون.
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة الاعتذار.
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة الصداقة.
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة الاستئذان.
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة أداء التحية.
 - تدريب الطفل المعوق عقلياً على مهارة التفاعل مع الآخرين.

وقد روعي في جميع أنشطة برنامج التدخل المبكر باستخدام نظام الدمج أن تعتمد هذه الأنشطة على الاتصال المستمر خلال فترة البرنامج بين الأطفال المعوقين والعاديين.

إجراءات الدراسة:

بعد أن تم تصميم محتوى برنامج التدخل المبكر باستخدام نظام الدمج في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لأخذ رأيهم حول:

- مدى تسلسل وترابط خطوات البرنامج.
- مدى مناسبة محتوى البرنامج لهدف الدراسة.
- مدى مناسبة الإجراءات المستخدمة.
- تحديد الوقت المناسب لتنفيذ البرنامج.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- تحديد الفترة الزمنية اللازمة لتطبيق البرنامج.

الخطوات التنفيذية للدراسة:

قبل البدء في تطبيق تجربة الدراسة (برنامج التدخل المبكر باستخدام نظام الدمج) قامت الباحثات بالإجراءات الآتية:

- مقابلة مديرة مدرسة التربية الفكرية لمعرفة إمكانية تطبيق الدراسة وحصر عدد الأطفال.
- مقابلة مدرسين الفصول لمعرفة طبيعة الأطفال المعاقين ذهنياً.
- مقابلة الأطفال المعاقين ذهنياً، وكيفية التعامل معهم.
- مقابلة مديرة مدرسة أم الأبطال لتحديد الأطفال العاديين وكيفية اشتراكهم في تطبيق البرنامج.
- مقابلة الأطفال العاديين.

تقويم البرنامج:

تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي على الأطفال المعاقين ذهنياً من خلال القياس القبلي والبعدي للبرنامج (بعد ستة أشهر من تطبيق البرنامج) وذلك للتعرف على مدى التحسن الذي طرأ على هؤلاء الأطفال كنتيجة لجلسات برنامج التدخل المبكر باستخدام نظام الدمج.

تنفيذ البرنامج:

تضمنت الدراسة الحالية الإجراءات التالية:

- تحديد عينة الأطفال المعاقين ذهنياً وعددهم (5) أطفال، ثم تم تحديد عينة الأطفال العاديين وعددهم (20) طفل وطفلة.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي على الأطفال المعاقين ذهنياً (قياس قبلي)، ويهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى فاعليات الفرد المختلفة في مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية، ويتكون المقياس من خمس أبعاد أساسية يقيسها (115) بنداً، موزعة كالتالي:

1- مستوى النمو اللغوي (16) بنداً.

2- الأداء الوظيفي (30) بنداً.

3- أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية (20) بنداً.

4- النشاط المهني الاقتصادي (21) بنداً.

5- الأداء الاجتماعي (28) بنداً.

تطبيق المقياس:

تعليمات تطبيق المقياس:

- يستخدم مع الأطفال في الأعمار من الثالثة وحتى الثانية عشرة تقريباً، ويطبق المقياس بصورة فردية، أي على طفل واحد في المرة الواحدة.
- يجب أن يقوم الفاحص بإكمال البيانات الأولية عن الطفل الموجودة في الصفحة الأولى من كتيب الأسئلة.
- يجب تدوين الدرجة عقب إجابة الطفل مباشرة، وذلك بأن يقوم الفاحص بوضع دائرة حول الرقم الذي يشير إلى الدرجة التي يستحقها الطفل.
- يجب أن يجلس الطفل على كرسي مريح يمكنه من رؤية الأشياء التي يقدمها له الفاحص على المنضدة المستخدمة.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جماد الأول 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- يجب أن يبدأ الفاحص بتهيئة الطفل للاختبار.
- يجب أن يعمل الفاحص على تكوين علاقة طيبة مع الطفل، كي يساعده على الوصول إلى أفضل مستوى من الأداء يمكنه الوصول إليه.
- يجب مراعاة عدم إحباط الطفل إذا أخفق في الإجابة، بل يتقبل الفاحص جميع ما يقوله أو يفعله.
- يجب أن يبدأ الفاحص بمجال النمو اللغوي في التطبيق، ثم يسير في المجالات الأخرى كل حسب ترتيبه في المقياس.
- بعد الانتهاء من تطبيق جميع بنود المقياس، يقوم الفاحص بجمع الدرجات الخاصة بكل مجال من المجالات الخمسة التي يتضمنها المقياس.
- ويشترط في من يقوم بالتطبيق أن يكون على معرفة وثيقة بالحالة التي يجمع منها البيانات من أسرته، الحالة أو أشخاص آخرين غير القائمين بتطبيق المقياس مما يجعل المقياس مرناً.
- وقد تم تطبيق برنامج التدخل المبكر باستخدام الدمج على الأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال العاديين، قامت الباحثات باستخدام النموذج والتفنين خلال مراحل التطبيق مع إعطاء التعزيز المناسب وتم تطبيق البرنامج لمدة (ستة شهور) بواقع (3) وحدات أسبوعياً وزمن كل وحدة (60) دقيقة كما يلي:

الجزء التمهيدي:

الشهر الأول:

لأطفال المعاقين ذهنياً تنمية عضلات الرجلين والعضلات الصغيرة في اليدين، وذلك حتى يستطيع الأطفال أداء المهارات الحياتية بدقة.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

الأطفال العاديين:

- يتم شرح وتوضيح طبيعة الأطفال المعاقين ذهنياً، حيث إنه طفل لا يختلف عن الأطفال العاديين.
- كيفية تقبل الأطفال المعاقين ذهنياً عن طريق الدمج مع الأطفال العاديين.
- التدريب على كيفية التعامل والاندماج مع الأطفال المعاقين ذهنياً.

الجزء الأساسي:

الشهر الثاني والثالث:

- إكساب الطفل المعوق ذهنياً مهارات الاعتماد على النفس والعناية بالذات. (باستخدام نظام الدمج).

الشهر الرابع والخامس:

- إكساب الطفل المعوق ذهنياً مهارات الاعتماد على النفس والعناية بالذات، بالإضافة إلى مهارة اللغة والاتصال (باستخدام نظام الدمج).

الشهر السادس:

- إكساب الطفل المعوق ذهنياً مهارات الاعتماد على النفس والعناية بالذات بالإضافة إلى مهارة اللغة والاتصال والمهارات الاجتماعية (باستخدام نظام الدمج).

وقد تم تقسيم عينة الدراسة ابتداءً من الجزء الأساسي لتطبيق البرنامج والتي تتكون من (5) أطفال معاقين ذهنياً، و(20) طفل من الأطفال العاديين و(3) باحثات و(2) مشرفة من مشرفات المدرسة، وتم تقسيمهم إلى (5) مجموعات كما يلي:

الشهر الثاني والثالث:

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

تتكون كل مجموعة من المجموعات الخمسة من طفل واحد من الأطفال المعاقين ذهنياً مع (4) أطفال عاقلين وباحثة أو مشرفة.

الشهر الرابع:

تتكون كل مجموعة من المجموعات الخمسة من طفل واحد من الأطفال المعاقين ذهنياً مع (3) أطفال عاقلين وباحثة أو مشرفة.

الشهر الخامس:

تتكون كل مجموعة من المجموعات الخمسة من طفل واحد معاق ذهنياً مع (2) من الأطفال العاقلين وباحثة أو مشرفة.

الشهر السادس:

تتكون كل مجموعة من المجموعات الخمسة من طفل واحد معاق ذهنياً مع طفل واحد من العاقلين وباحثة أو مشرفة.

الأساليب الإحصائية:

بعد الحصول على نتائج الاختبار المستخدم قبل وبعد برنامج التدخل المبكر باستخدام نظام الدمج تم التعامل إحصائياً مع البيانات بهدف معرفة الفروق التي طرأت على المجموعة التجريبية، وما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثات الأساليب الآتية:

1- المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة (المعاقين ذهنياً) في كل من القياس القبلي والبعدي وذلك على مقياس السلوك التكيفي .

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

مناقشة النتائج:

يتضح من خلال نتائج تطبيق المقياس وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال المعاقين ذهنياً على مقياس السلوك التكيفي قبل تطبيق برنامج التدخل المبكر باستخدام نظام الدمج ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج وتكون هذه الفروق لصالح القياس البعدي في الأبعاد الآتية: (مستوى النمو اللغوي - الأداء الوظيفي المستقل - الأداء الاجتماعي)، ووجود فروق ولكنها غير دالة إحصائياً في كل من أبعاد (أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية - النشاط المهني والاقتصادي).

وهذه النتائج تشير إلى تحسن السلوك التكيفي لأطفال المجموعة التجريبية (المعاقين ذهنياً) بعد تطبيق البرنامج، وهذا يدل على التأثير الإيجابي للبرنامج والذي أدى إلى تحسن بعض مهارات السلوك التكيفي، وترجع الفروق في (مستوى النمو اللغوي) حيث كان متوسط القياس القبلي (8) والبعدي (13)، ويرجع هذا التحسن لبرنامج التدخل المبكر باستخدام الدمج والذي ساعد الطفل المعاق ذهنياً على تنمية حصيلته اللغوية في التعبير عن نفسه ومشاعره، واكتساب مفردات لفظية جديدة من خلال المحادثات الشفهية بينه وبين الأطفال العاديين والباحثات.

وترجع الفروق بين (الأداء الوظيفي المستقل)، حيث كان متوسط درجات القياس القبلي (15) في حين كان القياس البعدي (22)، ويرجع هذا التحسن إلى البرنامج، حيث ساعد الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال العاديين خلال فترة البرنامج إلى تحسن مهارات الطفل المعاق ذهنياً وإكسابه السلوك المستقل، وأمكنه من السيطرة على مهارات الأكل، والعناية بالملبس ونظافته بصورة أفضل.

أما بالنسبة للأداء الاجتماعي، حيث كان متوسط القياس القبلي (11) ودرجات القياس البعدي (19)، مما يدل على تحسن قدرة الأطفال المعاقين ذهنياً على التفاعل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة التي تساعد على تقليل حدة الخوف والانتواء، وإخراجهم من العزلة مع إحساس الطفل بالانتماء، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المستخدم، حيث ساعد برنامج الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال العاديين خلال مدة تطبيق البرنامج إلى إتاحة الفرص للأطفال المعاقين ذهنياً لتنمية الثقة بالنفس، وتفاعلهم مع مواقف الحياة اليومية وظروفهم العادية، بالإضافة إلى المشاركة في نشاطات الحياة الطبيعية

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

من خلال أنشطة البرنامج والتي يمكن من خلالها أن يعيشوا في أوضاع بيئية تتسم بأقل قدر ممكن من القيود الاجتماعية والنفسية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم.

وعلى الرغم من تدريب الباحثات للمجموعة التجريبية، إلا أن بعض الأبعاد لم يحدث فيها فروق دالة إحصائياً، وهذه الأبعاد هي مهارة (أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية) حيث كان متوسط درجات الأطفال في القياس القبلي (16)، في حين كان القياس البعدي (19)، على الرغم من تحسن قدرة الطفل على الأعمال المنزلية، إلا أن الفروق لم تكن دالة إحصائياً، وذلك لأن الطفل يحتاج إلى إتقان كبير لإتقان هذه الأعمال، ومدة البرنامج كانت لا تكفي لإتقان هذه المهارة.

وبالنسبة لمهارة (النشاط المهني والاقتصادي) فقد كان متوسط درجة القياس القبلي (6)، والبعدي (8) وعلى الرغم من تحسن قدرة الأطفال في هذه المهارة إلا أن الفروق لم تكن دالة إحصائياً، ويرجع ذلك إلى صغر سن العينة بالإضافة إلى أن النشاط المهني يحتاج إلى فترة طويلة لإتقان هذه المهارة، وذلك من استعمال للأدوات والقيام بالأعمال البسيطة، أما بالنسبة للنشاط الاقتصادي، فقد يرجع التحسن الطفيف إلى أن الأطفال في هذا السن لا يستطيعون استبدال النقود أو تجميع العملات، ونتيجة لصغر سن العينة، فإن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون معرفة النقود التي يمتلكونها من الناحية الكمية، ولذلك يجب على الأسرة تدريب الطفل على إحضار الطلبات من محل مجاور للمنزل باستمرار، حتى يتم تنمية هذه المهارة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليها الدراسات السابقة، دراسة منى حلمي سند (2002)، و دراسة هاتون وآخرين

Tomlin, Anglea (2001) ودراسة توما لين أنجليلية (2001)، ودراسة تيلي أونجان Talay Ongan (2000)، ودراسة Hatton & et al (2000)، ودراسة توما لين أنجليلية (2002).

وقد أشارت الدراسات النفسية إلى أن اكتساب السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً يعتمد على مدى الاهتمام بالطفل سواء في المدرسة أو في المنزل، ومن هنا يمكننا القول أنه كلما توافرت للمجموعة التجريبية بيئة غنية تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم، ارتفع عندهم معدل نمو مهارات السلوك التكيفي.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جماد الأول 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، يمكن استنتاج ما يلي:

- يؤدي برنامج التدخل المبكر باستخدام نظام الدمج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في كل من (مستوى النمو اللغوي - الأداء الوظيفي المستقل - الأداء الجماعي) ووجود فروق ولكنها غير دالة إحصائياً في كل من (أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية - النشاط المهني و الاقتصادي).

توصيات الدراسة :

في ضوء إجراءات الدراسة الحالية وما توصلت إليه الباحثات من نتائج وما قدمته من تفسيرات، ترى الباحثات أنها ضرورية لكل من يريد أن يقدم يد العون والنهوض بهذه الفئة عن طريق:

- وضع خطة قومية من قبل المجتمع لإنشاء مركز للاكتشاف المبكر للإعاقة والحد منها.
- الاهتمام بتغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو الطفل المعاق ذهنياً عن طريق وسائل الإعلام بجميع أنواعها لتعديل المفاهيم الخاطئة عن الإعاقة الذهنية.
- ضرورة الاهتمام بإنشاء مؤسسات يتم فيها تطبيق نظام الدمج.
- ضرورة دمج الطفل المعاق ذهنياً مع الطفل العادي في مرحلة ما قبل المدرسة، لما يحققه من فائدة كبيرة للطفل المعاق ذهنياً وتنمية مهارات السلوك التكيفي.
- الاهتمام بإعداد مناهج خاصة للأطفال المعاقين ذهنياً باستخدام نظام الدمج تتماشى مع مستوى نموهم العقلي والمعرفي والمهارات الحياتية لديهم.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- زيادة أعداد المقبولين بمدارس التربية الخاصة والتوسيع في الفصول الملحقة بالمدارس العادية للمساعدة في دمج الأطفال المعاقين ذهنياً بالعاديين وتغيير نظرة المجتمع لهم.

المراجع العربية

- 1- السيد الكيلاني: استراتيجيات التدخل المبكر على ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس، كلية التربية (قسم التربية الخاصة) 2012.
- 2- جمال محمد الخطيب: الكشف المبكر عن الإعاقة، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، دولة الإمارات العربية، 1995.
- 3- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط4، 2005.
- 4- كمال إبراهيم مرسى: التدخل المبكر في رعاية التخلف العقلي ودور الإرشاد فيه، المؤتمر الأول، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، قضايا ومشكلات، 1994.
- 5- عبد الباسط خضر: دراسة العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى اللغوي للأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1983.
- 6- عبد العزيز الشخص: مقياس السلوك التكيفي للأطفال، مطابع شركة الصفحات الذهبية، 1998.
- 7- منى حلمي سند: الآثار بعيدة المدى لبرامج التدخل المبكر مع أطفال متلازمة داون، المؤتمر القومي الثامن، معاً على طريق الدمج الشامل، اتحاد الفئات الخاصة والمعوقين.

المراجع الأجنبية

- 8- Hatton, Deborah D& Bailey & Skinner Marite & (2000); Early intervention services for young boys with fragilex syndrome journal of early intervention.
- 9- Morish, R(1983): Early intervention early child hood in pre school children. Recommended practices, Shoal greek blied austim texas.
- 10- Talay, Ongan, Ayshe (2001); Early intervention; Critical roles of early childhood service providers, International journal of early years Education.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين

2-4 أبريل 2013 م

23 جماد الأول 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- 11- Tomlin, Angela (2002); Early intervention critical roles of early child hood handicapped, journal of Early intervention.